المقدار الملائم، لا المتوسط.

أرسطو · الأخلاق إلى نيقوماخوس

المقدار الملائم، لا المتوسط.

لماذا يحتاج الفعل الملائم إلى أكثر من نقطة وسط بين طرفين.

الوسط مرتبط بالموقف

يصف أرسطو الفضيلة بأنها هيئة تتشكّل بالممارسة. والمقدار الملائم يتعلّق بالشخص والموقف المحدّد؛ وليس مجرد متوسط عددي. وهو يحتاج إلى حكم عملي. تدعونا فكرته إلى الانتباه للمناسبة والوقت والأشخاص وطريقة الفعل. يستعين هذا الدليل بهذه الفكرة لفحص قرارات يومية.

Nicomachean Ethics II.1, II.6; VI.5

مثال: ملاحظة صادقة

مثال افتراضي: يتضمّن عمل مشترك خطأ. إن صمتّ بقي الخطأ، وإن أحرجت الشخص علناً فقد تتضرّر العلاقة. تحدّد الملاحظة المفيدة الخطأ وتشرح أثره وتقترح تصحيحاً. الخطر المباشر يحتاج إلى تدخّل واضح، بينما قد تكفي إشارة هادئة في مسألة أسلوبية صغيرة. تأتي الملاءمة من الظروف، لا من مستوى صوت ثابت بين الصمت والصراخ.

من الانطباع إلى مقدار معلّل

يبدأ تمريننا بأربعة أسئلة: ما الذي ينبغي حمايته أو تحقيقه؟ من يتحمّل النتائج؟ ما الظروف التي تحدّ الخيارات؟ وكيف نعرف لاحقاً أن الأثر مفيد؟ دوّن فعلين محتملين وعلّل اختيارك. ثم راجع النتيجة على أساس التغذية الراجعة الفعلية. ويعني التكرار هنا صقل الحكم

بالتجربة، لا تنفيذ الردّ نفسه كل يوم.

عندما لا يكفي الوسط

لا يجعل أرسطو الوسط إذناً بكل فعل. لذلك نبدأ في التطبيق المعاصر بحدّ: لا تصبح التسوية بشأن ضرر صائبة لمجرد وقوعها في موضع وسط. تحتاج الحماية والمسؤولية إلى تعليل مستقل. يدعم التمرين الحكم، ولا يقدّم قاعدة آلية للموازنة. ويمكن نقد الأخلاق التاريخية نفسها؛ فهذا الاختيار لا يتبنّى تلقائياً جميع الافتراضات الاجتماعية للعمل القديم.

Nicomachean Ethics II.6

أسئلة

ما الأثر المقصود من فعلي؟

ما الحدّ الذي يجب احترامه؟

ما التغذية الراجعة التي قد تغيّر اختياري؟

عن هذه الطبعة

مقدمة مستقلة من تحرير Bib لأفكار مختارة من العمل. الأمثلة والتمارين والقراءة بمنظور AdL إضافات تحريرية. النسخ المصدرية المرتبطة باللغة الإنجليزية.

تنظر قراءة التحرير بمنظور AdL إلى المشروع بوصفه نظاماً يضم مشاركين وعلاقات وظروفاً. ويصبح سؤال المقدار فحصاً للآثار على مستويات متعددة. ينبغي أن يراعي التصحيح العمل والتعاون معاً، مع التصريح بالمعيار والحدّ. هذا الربط تطبيق معاصر، ولا يساوي بين

المنهجين.

المصادر

Aristotle · Nicomachean Ethics · D. P. Chase
Book II, chapters 1 and 6; Book VI, chapter 5

Aristotle · Nicomachean Ethics, Book II · W. D. Ross
Book II, sections 1 and 6

Aristotle · Nicomachean Ethics, Book VI · W. D. Ross
Book VI, section 5